

# الدرس ٤٢ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ومن تبع هداة اما بعد فهذه قراءة في السيرة النبوية لابن هشام على فضيلة شيخنا خالد الفليج حفظه الله تعالى وهو المجلس الرابع والعشرون - [00:00:00](#)

قال المصنف المستوغر وعمره. ويقال ان المستوغر عمر ثلاثمئة سنة وثلاثين سنة وكان اطول مضر كلها عمرا وهو الذي يقول من الكامل ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا مائة - [00:00:19](#)

حددتها او حددتها بعدها مئتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا. هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يمر وليلة تحدونا وبعض الناس يروي هذه الابيات لزهير ابن جنان الكلبى - [00:00:47](#)

ذو الكعبات وسدنته. قال ابن اسحاق وكان ذو الكعبات لبكر لبكر وتغلب ابني وائل واياك بسنداد وله يقول اعشى ابن قيس ابن ثعلبة بين بين خورنق والسدي والسديد وبارق والبيت ذي الكعبات من سنداد - [00:01:11](#)

قال ابن هشام هذا البيت للأسود ابني جعفر النهشلي نهشل ابن دارم ابن مالك ابن حنظلة ابن مالك ابن زيد مناة ابن تميم في قصيدة الله وانشدنيه ابو محرز خلف الاحمر - [00:01:43](#)

من كامل اهل اهل الخورنقي والسديد وبارخ والبيت ذي السرو والبيت ذو شرفات من سنداد امر البحيرة امر البحيرة والسائب والوصيل والحامي رأي ابن اسحاق فيها. قال ابن اسحاق فاما البحيرة فهي بنت سائبة. والسائبة الناقة اذا اذا - [00:02:02](#)

بين عشر اناث ليس بينهن ذكر سيبة فلم يركب ظهرها ولم يجر ولم يجزى وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذننها ثم خلي سبيلها مع امها فلم يركب ظهرها ولم يجزى - [00:02:37](#)

او لم يجزى وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف كما فعل بامها فهي البحيرة بنت سائبة. والوصيلة الشاة اذا اتامت عشر اناث متتابعات في خمس ابطون ليس بينهن ذكر جعلت وسيلة. قالوا قد وصلت - [00:03:06](#)

وكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون اناثهم الا ان يموت منها شيء فيشترك في اكله ذكورهم واناثهم. قال ابن هشام ويروى فكان ما ولدت بعد ما ولدت او - [00:03:31](#)

ولدت بعد ذلك للذكور بنهم دون بناتهم. قال ابن اسحاق والحامي الفحل اذا نتج عشر اناث متتابعات ليس بينهن ذكر حمي ظهره فلم يركب ولم يجزى وبره وخلي في ابله يضرب فيها لا - [00:03:48](#)

وقعوا او لا ينتفعوا منه بغير ذلك. رأي ابن هشام فيها قال ابن هشام وهذا كله عند العرب على غير هذا الا للحامي فانه عندهم على ما قال ابن اسحاق فالبحيرة عندهم الناقة تشق اذننها فلا يركب ظهرها ولا يجزى وبرها - [00:04:08](#)

لا يشرب لبنها الا ولا يشرب لبنها الا ضيف. ويتصدق به وتهمل لالهتهم والسائبة التي ينذر او ينذر الرجل ان يسيبها ان برئ من مرض او ان اصاب امرا يطلبه فاذا كان - [00:04:30](#)

اصاب ناقة من ابله او جملا لبعض الهة فسابت آآ فرعت لا ينتفع بها والوصيلة التي تلد امها اثنين في كل بطن. فيجعل او يجعل صاحبا بهاته الاناث منها ولنفسه الذكور منها فتلدها امها ومعها ذكر في بطن فيقولون وصلت اخاها - [00:04:52](#)

فيسيب اخوها معها فلا ينتفع به قال ابن هشام حدثني به يونس بن حبيب النحوي وغيره روى اه روى بعض ما لم يروي بعض. قال

ابن اسحاق فلما بعث الله تبارك وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم انزل عليه - [00:05:19](#) ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامية ولكن الله ولكن الذين كفروا ترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون وانزل الله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على - [00:05:45](#)

ازواجنا وايكم ميتة فهو فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم وانزل نزل علي انه حكيم عليم وانزل علي او انزل عليه قل رأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم من - [00:06:05](#) مو حراما وحلالا. قل الله الذي قل الله قل الله اذن لكم. ام على الله تفترون وانزل عليه من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. قل الذكركين حرم ام الانثيين. اما - [00:06:25](#)

اشتملت عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين. قل الذكركين حرم ام الانثيين؟ اما اشتملت عليه ارحام الانثيين. ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. ان الله لا يهدي القوم - [00:06:45](#)

الظالمين البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي اللغة. قال ابن هشام قال شاعر من الكامل حول الوصائل في حقة والحاميات ظهورها والسيب. قال تميم تميم بن ابي بن مقبل هادو بني عامر بن صعصع من البسيط. فيه من الاعرج والمربع - [00:07:15](#) قرقرة هدر الديار هدر الديا في وسط الهجمة البحر. وهذا البيت في قصيدة له. وجمع بحيرة وجمع بحيرة بحائر وبحر وجمع وسيلة وصائل ووصول وجمع سائبة الاكثر سوائب وسيب وسيا. وسير احسن الله اليكم. وسيب وجمع حام الاكثر حوم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:41](#)

قال ابن اسحاق في ذكر المستورد ابن عمر المستور ابن ربيعة قال عمر ثلاث مئة وثلاثين سنة وهذا لا شك انه عمر طويل وعظيم حيث عمر ثلاث مئة سنة وقال في ذلك ابيته لقد سئمت الى الحياة وطولها وعمرت من عدد السينما مئة حدثها بعدها مائتان بعدها مائتان لي - [00:08:15](#)

وازددت من عدد الشهور سنينا هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يمر وليلة تحدثونا ثم ذكر بيتا من بيوت اهل الجاهلية وهو ذو الكعبات قال ابن كاد الكعبات لبكر وتغرب لوانل واياذ ابن سداد - [00:08:40](#)

وله يقول اعشى بني قيس ابن سعد بن الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من سدد من سند او من من سداد فهذا المكان كان يعبد دون الله عز وجل ويعظم من دون الله. ثم ذكر امر البحيرة والوسائب والوصيلة. وذكر ان ابن ان ابن اسحاق كان يقول فيها قولاً وابن هشام يقول - [00:08:56](#)

فيها قولاً اخر فابن هشام ابن اسحاق يرى ان البحيرة هي من الابل. وهي الناقلة تابعت بين عشرينا فهي ولاية عشر اناث ليس بينهن ذكر سيبب ولم يركب ولم يجز وبرها. والبحيرة هي ما يكون ما ما يكون اذا وجدت بعد ذلك بعد العاشر اذا ولدت بنتا فانها تسمى البحيرة - [00:09:17](#)

تقو اذنهما ولا يجز وبرها ولا يركب ظهرها ولا يشرب لبنها الا لضييف واما الوسيطة فهو يرى ان انها بالشيء وهي الشاهدة ولاية عشرة عشر اناث متتابعات في خمسة ابطن ليس - [00:09:41](#)

انهن ذكر سميت سميت بذلك وصية جعلت وصية قالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك لذكورهم اي ما بعد البطول الخمسة اللاتي اناث ما ورد على ذلك من ذكور فهو للذكور - [00:09:58](#)

وما ولد من اناث وما ورد ما يدعى ذاك للذكور اي ما ورد سواء من انثى او ذكر يكون للذكور وليس الاناث منهن شيء فان مات ماولته بعد الخامس بعد البطن الخامس فانما يشتركون فيه الاناث والذكور فهم يشتركون فيه - [00:10:13](#)

فهذا هو آ الوسيطة. واما الحام فهو الفحل. اذا انتج عشر اناث متتابعات ليس بينهن ذكر فانه يوضع على رأسه ريشة ويحمى ظهره فيكب فيسمى الحام. لا يجز وبره ويخلى في الابل يضرب كيف شاء. بغير ذلك. واما ابن هشام فذهب الى ان - [00:10:31](#)

البحيرة هي الناقة تشق اذنهما فلا يركب ظهره ولا يجز ظهره وبرها ولا يشرب لبن والا ضيف او يتصدق به وتهمل وتهمل لالتهتهم لكن ما

ذكر هنا ليس فيما يعار قول ابن اسحاق ابن اسحاق ذكر البحيرة هي التي تولد من امها بعد عشرة اناث متتابعات فيكون - [00:10:51](#)  
انا متقارب واما السائبة عند عند ابن هشام فهي التي يندر الرجل بشيية يعني بمعنى ان يقول نذر علي اصيب هذه ان شفيتم مرضي  
فان شفي من مرضه سيب وتركها - [00:11:11](#)

لا تركب ولا تشرب لبنه ولا الى الا لضيغ اي تسبب لالهتهم طرقت لا ينتفع بها فهذه السائبة عند ابن هشام ان الرجل اذا مرض او غاب  
له غائب نذر ان رجع لفلان او اشفيت مرضي ان اسبب هذه الناقة يسيبها لمن - [00:11:30](#)  
لالهة عبدوا لله. واما الوسيلة فهي التي تلد ام اثنين في كل بطن تلد اثنين في كل بطن فيجعل فيجعل صاحبها لالهته الاله منها يعني  
تلد في كل بطن اثنين - [00:11:47](#)

فيجعل صاحب هذه الشاة الاناث للالهة ولنفسه الذكور ولنفسه الذكور فتردها امها ومعها ذكر في بطن فيقول وصلت اخاها فاذا  
ولدت فاذا وجد يتذكر مع انثى مع انثى سبب الذكر مع الانثى للالهة ويقال وصلت اخوها - [00:12:03](#)  
وصلت اخوها اما اذا ولدت اثنين للالهة واحد وله واحد. اذا ولدت انثى واحدة فهي للالهة. اذا ولد ذكر فهو له. فاذا اتولدت وانثى  
يقول ماذا؟ الذكر ايضا يسبب لالهة لماذا؟ لان الانثى قد وصلتته وهذا كله من ضالهم ومن كفرهم نسأل الله العافية والسلامة. ذكر من  
شر ان هذا هو - [00:12:27](#)

وتفسير قوله تعالى ما جعل الله البحيرة ولا سابت ولا وصي ولا حاب. وذكر الايات الدالة في ذلك ثم ذكر ابياتا تدل على ما ذكر خول  
الوصائل في الشريف حقة - [00:12:48](#)

والحابييات ظهورا والسبب وفيه ايضا من الاحوج المربع قرقرة هذا الديافي وسط الهجمة البحر وثم ذكر جمع بحيرة وجمع وسيلة  
وجمع اه حام. والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم نبينا محمد - [00:13:00](#)